اللزوم بين الانسان وقابلية متحقق وح فيصح
التمثيل به لما يدل عليه التزاما ان كان لزومه غير
بين واما كون مطلق اللزوم يكفي لدلالة الالتزام
المعتبرة في هذا الفن ام لا فشيء اخر وقد جرى في كلا
خلاف فقيل يكفي فيها اللزوم البين بالمعنى الاعم
وقيل لابد فيها من اللزوم البين بالمعنى الاخص
وعلى الاول فالتمثيل صحيح وان جعل مثالا لدلالة
الالتزام المعتبرة عند اوذهب وبعضهم الى ان اللزوم
بين الانسان وقابل العلم لزوم بين بالمعنى
الاخص واما بينه وبين قابل صنعة الكتابة فسلم
كون اللزوم بينهما لذوما بينا بالمعنى الاعم
وما بني في انشا كلامه قال رحمه الله بعد ما قرر
ما ذكره غير واحد من ان اللزوم بين الانسان
وبين كل من قابل العلم وصنعة الكتابة لزوم بين
بالمعنى الاعم اذ يتوقف فيه الجزم باللزوم لعدم
تصور اللازم والملزوم فان قلت لا نسلم
ان مجرد تصور الانسان وقابل العلم كاف في الحكم
بلزوم قابل العلم للانسان بل نحتاج الى ان
نقال ان الانسان ذو استعداد الادراك اعني
النفس الناطقة وكل من كان كذلك فهو قابل للعلم
قلت المحتاج اليه ههنا الوسط الحاضر كما في قولنا
الاربعة زوج فتكون من قبيل اقضايا قياساتها
معها وهو لا بين اللزوم البين لان الاحتياج الى الوسط
الحاضر لا يوجب الاشكال اصلا وان قلت كثيرا ما
يتصور الانسان وقابل العلم ولا يحكم بلزوم الثاني
للاول قلت كفاية التصورين في الحكم باللزوم لا
يستلزم لزوم الحكم وانما يستلزم ذلك ان لو كان حضور
المتصورين علة تامة للحكم باللزوم وليس كذلك
فان ارادة الحكم ههنا من اجزاء العلة التامة وهذا
هو التحقيق واما التدقيق فهو ما قرر من ان تصور الانسان
يستلزم تصور قابل العلم لان الناطق عبارة عن المدرك
وهو العالم والعالم يلزم كونه قابل العلم من لوازم جزء
مفهوم الانسان باللزوم البين الذي بالمعنى الاخص
فان قلت هل لك ان تدقق في صنعة الكتابة التي هي
عبارة عن الحركة الارادية المخصوصة الصادرة عن
الحيوان المستندة الى الروية غير العارضة عن المدرك
قلت هي لازم مركب من جزء من كل واحد منهما
لازم لجزء من جزء الانسان على سبيل التوزيع
بناء على ان الحركة مستندة الى الحيوان الذي هو
الحساس المتحرك بالارادة والروية مستندة
الى الناطق الذي المدرك باللزوم البين الذي هو بالمعنى
الاعم فان قلت اللازم لجزئين اولى ان يقال
لزومه بين بالمعنى الاخص كلزوم صنعة الكتابة
للانسان من حيثية الحيوانية والناطقية
كما قررت لسابقا من لازم الجزء الواحد كلزوم قابل
العلم للانسان من حيثية الناطقية كما مر بنا
على ان الاول مشتمل على تكرر اللزوم دون
الثاني قلت كون اللزوم بينا بالمعنى الاخص
مبني على تقرر اللزوم بين عند الانتقال الى تكرر
اللزوم وتعدده على ان التكرر ليس الا في نوع

Copyright © King Saud University